ابـــني

إلى مهدك الميمون عيناي تمتدُّ رجاءً ، ويثنيها مشيبي فترتدُّ

رجاءٌ ويأسٌ ، حيرةٌ فيك ما كني ومن عجبٍ أني بالاثنين أعتدُّ

أنا البحر، لا أدري هل الجزر نافعي أم النفع أن يمتد من جانبي المد ؟

دعاك شبابي قبل أن يزمع النوى ولكن أراد الله أن يبطئ الرد

وجئت على شيبي فلم أدر هل أنا أبٌ لك، يا حلمَ الأماني، أم جدُّ ؟

بنيّ وشيبي ، هل سيضعف فيكما رجائي ، أم يقوى بضعفٍ ويشتد ؟

وهل منكما لي مخلصٌ، أم كلاكما عدوي، الذي ما من عداوته بُدُّ ؟

وهل ما تراخى من ليالٍ ينتهي كما مرَّ، أم يبيض منهن مسودُّ ؟

بنيّ ، حياتي ذات حدٍّ ، وإنما حياة المرء الروحيّ ليس لها حد

بنيّ، ألا اسمعْ لي فغيرك سمعه يكاد إذا ناديته بعدُ ينسد

وصاياي شيءٌ واحدٌ ، فاحتفظ به، ولا يشغلنْك اللهو عنه ولا الجد

بناتيَ بناتي ، فكن أنت طائري ومُدَّ لبناتي جناحاً ، هو الود

شاهر البرادي